

مقرر التزكية

الفصل الدراسي الأول

د. محمد عزب

المحاضرة (6) الآداب والأسرار القلبية للصوم والحج

الآداب والأسرار القلبية للصوم

أسرار الصوم تعني الاستفادة من كونه فريضة تهذب النفس وترتقي بالفؤاد، فيشعر الصائم كأنه يحلق في الآفاق، فالصائم يتعبد بأسماء الله تعالى الصمد، وهو يتشبه بالملائكة التي من صفاتها أنها لا تأكل ولا تشرب، ثم هي لا تحمل غلا ولا حقدا، بل وتفرح بالعابد، وتريد للعباد الخير. إن الصوم من هذا المساق تدرّب على التخلص من شهوات النفس، أو التخفف منها، وتربي على كظم الغيظ، وإمساك اللسان.

الآداب والأسرار القلبية للحج
الحج عبادة تظهر مدى التزام العبد بأمر الرب، ومدى سكونه إلى فرائضه،
فإن النفس تألف ما لها علة معروفة أو قريبة، وتنشط له.
والحج عبادة غير معقولة المعنى
من آداب الحج أن يتحمل غيره، وألا يحمل الناس على مذهبه، فإن الحج
يجمع العاقل وغيره، ويجمع المتعلم وغيره، ويجمع الصغير والكبير،
واختلاف العقول والأذواق والبلدان والثقافات يؤثر على سلوك الناس، فلا
تتأفف من الناس لأنهم ليسوا على طريقتك.